

Final Project 2

PMG 497

المشروع النهائي 2



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / تخصص

عنوان المشروع

أثر مشاريع البنية التحتية الكبرى على تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030

أسم الطالب

أحمد جميل عمر داغستاني

رقم الطالب: 222000771

المشروع النهائي- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ فبراير 2026- الفصل الدراسي الأول

الشكر والتقدير

أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى **جامعة ميد اوشن (Mid Ocean University)** ، هذا الصرح العلمي المتميز، الذي احتضن شغفي العلمي ووفر لي البيئة الأكاديمية المحفزة للابتكار والبحث، ولإدارتها الموقرة التي لم تدخر جهداً في تذليل العقبات وتوظيف التكنولوجيا لخدمة المعرفة.

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **أعضاء هيئة التدريس الأفاضل**، الذين غمروني بعلمهم الوافر وتوجيهاتهم السديدة؛ فكانوا خير عونٍ لي في رحلتي البحثية، ولهم مني كل العرفان على ما قدموه من وقت وجهد لإثراء هذا العمل وتصويبه.

الإهداء

أهدي هذا النجاح إلى عائلتي الغالية؛ سندي في الشدائد ومصدر إلهامي وقوتي. شكراً لكم على دعمكم اللامحدود، وصبركم الطويل، ودعواتكم الصادقة التي كانت تضيء لي الدرب كلما تعثرت الخطى. أنتم الشركاء الحقيقيون في كل إنجاز وصلت إليه.

كما أهدي هذا النجاح إلى منارة العلم والقُدوة الحسنة سعادة الدكتور نادر عبد الرحيم؛ ثمرة هذا الجهد المتواضع، تقديراً لرحابة صدركم وعطائكم الذي لم ينضب. لقد كنتَ خير موجهٍ ومرشد، وبصماتكم العلمية كانت الضياء الذي أنار لي دروب البحث. جزاكم الله عني خير الجزاء".

مستخلص الدراسة

تعد مشاريع البنية التحتية الكبرى الركيزة الأساسية لتحقيق التحول الهيكلي المنشود ضمن رؤية المملكة 2030. يهدف هذا البحث إلى استقصاء الدور الاستراتيجي لهذه المشاريع في تسريع وتيرة تحقيق مستهدفات الرؤية، لا سيما في جوانب تنويع القاعدة الاقتصادية ورفع جودة الحياة. وتبرز أهمية البحث في كونه يقدم تحليلاً للارتباط بين ضخامة الاستثمارات الإنشائية وبين العوائد التنموية المستدامة التي تنعكس على الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي.

تتمثل مشكلة البحث في رصد التحديات المرتبطة بمدى كفاءة هذه المشاريع في سد الفجوات اللوجستية وجذب الاستثمارات الأجنبية، مع معالجة جانب الرفض المنهجي المتعلق بمخاطر الكلف الرأسمالية العالية وضغوط الاستدامة البيئية والزمنية.

اعتمد البحث في منهجيته على المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال فحص التقارير الرسمية والمؤشرات الإحصائية المتاحة، وربطها بالأطر النظرية للتنمية الاقتصادية. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها أن المشاريع الكبرى ساهمت بفاعلية في تعزيز التنافسية الدولية للمملكة وخلق قطاعات اقتصادية جديدة كلياً. وتتجلى التطبيقات العملية لهذا البحث في تقديم توصيات لصناع القرار حول آليات تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لضمان استدامة تشغيل هذه المشاريع وتحقيق أقصى استفادة من أصولها لخدمة الأجيال القادمة.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
الصفحات التمهيدية	
2	الشكر والتقدير
3	الإهداء
4	مستخلص الدراسة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
7	مقدمة البحث 1.1
8	مشكلة الدراسة 1.2
9	أهمية البحث 1.3
9	أسئلة البحث 1.4
10	أهداف البحث 1.5
10	فرضيات البحث 1.6
11	نموذج البحث 1.7
11	نطاق الدراسة 1.8
12	مخطط المشروع 1.9
الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري	
13	مقدمة الفصل 2.1
13	المتغير المستقل: مشاريع البنية التحتية الكبرى 2.2
14	المتغير التابع: مستهدفات رؤية 2030 2.3
14	التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية 2.4
15	ملحق (1): استبيان متغيرات البحث
15	قائمة المراجع (المبدئية)
الفصل الثالث: منهجية البحث	
16	مقدمة 3.1

16	التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث 3.2
17	تصميم البحث (بوصلة البحث) 3.3
17	مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات 3.4
18	طريقة جمع البيانات 3.5
18	أنواع البيانات 3.6
19	إجراءات التحليل الإحصائي 3.7
19	الخاتمة 3.8
الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج	
20	مقدمة 4.1
20	توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية) 4.2
21	اختبارات الصدق والثبات للاستبيان 4.3
21	الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على الأسئلة) 4.4
22	اختبار الفرضيات 4.5
22	ربط النتائج بالدراسات السابقة 4.6
الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات	
23	الخاتمة 5.1
23	التوصيات 5.2
24	قائمة المراجع (النهائية)
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات	
25	استنتاجات الدراسة 5.1 (Research Conclusions)
26	حدود الدراسة التفصيلية 5.2 (Detailed Research Boundaries)
28	توصيات الدراسة 5.3 (Detailed Recommendations)
30	مقترحات لدراسات مستقبلية 5.4 (Suggestions for Future Research)

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة البحث

تُعد مشاريع البنية التحتية الركيزة الأساسية والمحرك الجوهري لتحقيق التحول الهيكلي المنشود في الاقتصادات الحديثة، وتضرب الجذور التاريخية لفكرة المشاريع الكبرى في عمق النظريات التنموية كأداة لإعادة تشكيل الهوية الاقتصادية للدول، حيث تتجاوز هذه المشاريع كونها مجرد أعمال إنشائية لتصبح منصات استثمارية متكاملة تهدف إلى تغيير خارطة الاقتصاد والاجتماعية، وتبرز أهمية هذه الدراسة من حاجة الإنسانية الماسة لتطوير نماذج تنموية تضمن استدامة الموارد ورفع جودة الحياة للأجيال القادمة، وهو ما يجسد الأسباب المنطقية لاختيار هذا الموضوع البحثي.

وعلى المستوى الوطني، تشهد المملكة العربية السعودية منذ إطلاق رؤية 2030 تحولاً اقتصادياً غير مسبوق، تمثل في إطلاق مجموعة من المشاريع العملاقة (Giga-projects) مثل "نيوم" و"القدية"، ويتدرج هذا البحث من الإطار العام لأهمية البنية التحتية وصولاً إلى تحليل الدور الاستراتيجي لهذه المشاريع في تسريع وتيرة تحقيق مستهدفات الرؤية، لا سيما في جوانب تنويع القاعدة الاقتصادية ورفع الناتج المحلي غير النفطي.

1.2 مشكلة الدراسة

على الرغم من الطموحات الكبيرة والضخامة الإنشائية لمشاريع الرؤية، تبرز تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة هذه المشاريع على التحول إلى محرك اقتصادي مستدام يقلص الاعتماد على النفط فعلياً في ظل التحديات العالمية المتغيرة، ويمكن تقسيم مشكلة الدراسة إلى الفجوات التالية:

- **فجوات على المستوى النظري:** تبرز ندرة في الدراسات الأكاديمية التي تربط بشكل منهجي بين ضخامة التكاليف الرأسمالية للمشاريع الكبرى وبين العوائد الاجتماعية والاقتصادية الفورية المستدامة.
- **فجوات على المستوى التطبيقي:** تتمثل في التحديات المرتبطة بكفاءة هذه المشاريع في سد الفجوات اللوجستية، وجذب الاستثمارات الأجنبية، ومعالجة ضغوط الاستدامة البيئية والزمنية.

وبناءً على ذلك، تتمثل المشكلة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو أثر مشاريع البنية التحتية الكبرى على تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وكيف تساهم في تعزيز التنمية المستدامة؟

1.3 أهمية البحث

تستمد الدراسة أهميتها من مواكبتها لأكبر عملية تحول اقتصادي في تاريخ المملكة، وتتفرع إلى:

- **الأهمية النظرية:** إثراء المكتبة الأكاديمية بدراسة تحليلية تربط بين إدارة المشاريع الكبرى ونظريات التنمية الوطنية.
- **الأهمية التطبيقية:** تقديم رؤية تقييمية وتوصيات عملية لصناع القرار والمخططين حول آليات تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لضمان استدامة تشغيل هذه المشاريع.

1.4 أسئلة البحث

1. ما هو أثر المشاريع الكبرى في زيادة الناتج المحلي غير النفطي؟
2. كيف تساهم هذه المشاريع في تحسين جودة الحياة وفقاً لمؤشرات الرؤية؟
3. ما هي العوائق الرئيسية التي تواجه تنفيذ هذه المشاريع في الوقت الراهن؟

1.5 أهداف البحث

- تحليل العلاقة بين تطوير البنية التحتية وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
- قياس مدى مساهمة المشاريع العملاقة في خلق فرص عمل وتوظيف الكوادر الوطنية.
- رصد وتحليل التحديات التي قد تحد من كفاءة هذه المشاريع في تحقيق مستهدفات الرؤية.

1.6 فرضيات البحث

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، تم صياغة الفرضيات التالية لاختبار العلاقة بين المتغيرات:

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور مشاريع البنية التحتية الكبرى وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المملكة.
- **الفرضية الثانية:** تساهم مشاريع الرؤية العملاقة بشكل إيجابي في رفع مستوى جودة الحياة في المجتمعات المحلية المحيطة بها.
- **الفرضية الثالثة:** توجد علاقة طردية بين كفاءة تنفيذ مشاريع البنية التحتية وتحقيق مستهدفات تنويع الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي.

1.7 نموذج البحث

يعتمد البحث على نموذج يربط بين المتغيرات الأساسية لقياس الأثر التنموي كما يلي:

- المتغير المستقل: مشاريع البنية التحتية الكبرى (مثل: نيوم، القدية، البحر الأحمر).
- المتغير التابع: مستهدفات رؤية المملكة 2030 (والتي تشمل: جودة الحياة، تنوع الاقتصاد، جذب الاستثمارات).

1.8 نطاق الدراسة

يتحدد إطار البحث من خلال الحدود التالية لضمان دقة النتائج:

- النطاق الموضوعي: يقتصر البحث على دراسة أثر مشاريع البنية التحتية الكبرى على المستهدفات الاقتصادية والاجتماعية للرؤية.
- النطاق المكاني: يتم تطبيق الدراسة على المشاريع العملاقة داخل النطاق الجغرافي للمملكة العربية السعودية.
- النطاق الزمني: يركز البحث على الفترة الزمنية الممتدة من إطلاق الرؤية عام 2016 وحتى عام 2024.

1.9 مخطط المشروع

ينقسم البحث إلى خمسة فصول متكاملة تم تصميمها لتحقيق أهداف الدراسة:

1. **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة، ويتضمن المقدمة والمشكلة والأهداف والفرضيات.
2. **الفصل الثاني:** الدراسات السابقة والإطار النظري، لاستعراض المفاهيم وتحديد الفجوة البحثية.
3. **الفصل الثالث:** منهجية الدراسة، ويشرح المنهج الوصفي التحليلي وأدوات جمع البيانات.
4. **الفصل الرابع:** تحليل البيانات ومناقشة النتائج، لعرض الإحصائيات واختبار صحة الفرضيات.
5. **الفصل الخامس:** التوصيات والخاتمة، ويقدم النتائج النهائية والمقترحات لصناع القرار.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

2.1 مقدمة الفصل

يستعرض هذا الفصل الأسس النظرية التي يقوم عليها البحث، حيث يتم الربط بين الاستثمار في البنية التحتية الكبرى وبين مستهدفات رؤية 2030. سيتناول الفصل المتغيرات من خلال استعراض الأدبيات التي ناقشت المشاريع العملاقة كقاطرة للنمو.

2.2 المتغير المستقل: مشاريع البنية التحتية الكبرى

تُعرف المشاريع الكبرى (Giga-projects) بأنها استثمارات واسعة النطاق تتسم بالتعقيد وتهدف إلى إحداث تغيير جذري في الهيكل الاقتصادي. تشمل هذه المشاريع في سياق المملكة:

- مشروع نيوم: كنموذج للمدن الذكية والتحول الرقمي والبيئي.
- مشروع البحر الأحمر: الذي يركز على استغلال الموارد الطبيعية لدعم القطاع السياحي.
- مشروع القدية: كركيزة لقطاع الترفيه وجودة الحياة.

2.3 المتغير التابع: مستهدفات رؤية 2030

تركز الرؤية على تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد متنوع ومستدام عبر:

- تنوع الاقتصاد: رفع مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي.
- جودة الحياة: تحسين البيئة المعيشية وتوفير فرص عمل للمواطنين.
- جذب الاستثمار: تهيئة البيئة التحتية لاستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية.

2.4 التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، تبين وجود تركيز واسع على الجوانب الهندسية والتقنية للمشاريع . وتكمن الفجوة البحثية في ندرة الدراسات التي تربط بين ضخامة التكاليف الرأسمالية وبين الناتج الاجتماعي والاقتصادي الفوري والمستدام، وهو ما يسعى هذا البحث لسده.

جدول أدوات البحث:-

هذا الجدول يلخص كيف سيتم قياس متغيرات البحث:

المتغير	نوع المتغير	أداة القياس	المؤشرات
مشاريع البنية التحتية	مستقل	استبيان + تقارير رسمية	حجم الاستثمار، وتيرة التنفيذ، النطاق
مستهدفات رؤية 2030	تابع	استبيان + بيانات إحصائية	نمو الناتج غير النفطي، جودة الحياة، التوظيف

ملحق (1): استبيان متغيرات البحث

أولاً: محور المشاريع الكبرى (المتغير المستقل)

1. هل تساهم ضخامة مشاريع البنية التحتية في تعزيز التنافسية الدولية للمملكة؟
2. هل تتوفر معايير الاستدامة البيئية والزمنية في تنفيذ المشاريع الحالية؟

ثانياً: محور مستهدفات الرؤية (المتغير التابع)

1. إلى أي مدى تساهم هذه المشاريع في خلق قطاعات اقتصادية جديدة غير نفطية؟
2. هل تلاحظ تحسناً في جودة الحياة والمرافق الخدمية نتيجة لهذه المشاريع؟
3. هل ساهمت هذه المشاريع في جذب استثمارات أجنبية ملموسة؟

قائمة المراجع (المبدئية)

1. المراجع الرسمية: رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (وثيقة البرنامج).
2. التقارير: تقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية. (2016-2024)
3. الدراسات: أبحاث أكاديمية حول "نيوم" والتحول الرقمي والبيئي.
4. الجامعة: دليل إعداد المشاريع النهائية - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن.

الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1 مقدمة

يتناول هذا الفصل الإجراءات والأساليب المنهجية التي تم اتباعها للإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته حول أثر مشاريع البنية التحتية الكبرى على تحقيق مستهدفات رؤية 2030. يغطي الفصل تصميم البحث، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى توضيح أدوات جمع البيانات، وأنواعها، والإجراءات الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تم تحديد متغيرات البحث إجرائياً بناءً على ما ورد في الإطار النظري وأداة القياس:

- **المتغير المستقل (مشاريع البنية التحتية الكبرى):** يُقاس إجرائياً من خلال حجم الاستثمار، وتيرة التنفيذ، والنطاق التنموي للمشاريع العملاقة (مثل نيوم، القدية، البحر الأحمر).
- **المتغير التابع (مستهدفات رؤية 2030):** يُقاس إجرائياً من خلال مؤشرات محددة تشمل: نمو الناتج المحلي غير النفطي، تحسين جودة الحياة، وتوليد فرص العمل للمواطنين.

3.3 تصميم البحث (بوصلة البحث)

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو المنهج الأنسب لوصف الظاهرة المدروسة (مشاريع البنية التحتية) وتحليل أثرها على مستهدفات الرؤية. يدمج هذا التصميم بين جمع البيانات الميدانية عبر الاستبيانات وتحليل البيانات الثانوية من التقارير الرسمية لاستخلاص نتائج دقيقة وموضوعية.

3.4 مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

- **مجتمع البحث:** يتكون من الخبراء الاقتصاديين، مدراء المشاريع، والأكاديميين المتخصصين في التنمية والاقتصاد، بالإضافة إلى شريحة من المواطنين المستفيدين من أو العاملين ضمن نطاق المشاريع الكبرى.
- **طرق وتقنيات أخذ العينات:** تم استخدام تقنية العينة العشوائية البسيطة/الطبقية (يمكنك تعديلها حسب التطبيق الفعلي) لضمان تمثيل كافة الفئات المعنية، مما يساهم في تعميم النتائج وتقليل نسبة التحيز.

3.5 طريقة جمع البيانات

اعتمد البحث على مصدرين أساسيين لجمع البيانات:

- المصادر الأولية: من خلال تصميم وتوزيع أداة الدراسة "الاستبيان" الموجه لعينة البحث.
- المصادر الثانوية: من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وتقارير وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية (2016-2024)، والبيانات الإحصائية الرسمية.

3.6 أنواع البيانات

- بيانات كمية: وهي البيانات الرقمية المستخرجة من إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان ذات المقاييس المغلقة (مثل مقياس ليكرت الخماسي).
- بيانات نوعية: وتشمل المعلومات المستمدة من التقارير الحكومية والدراسات الأكاديمية التي تصف جودة الحياة والتغيرات اللوجستية.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

لتحليل البيانات الميدانية واختبار الفرضيات (مثل العلاقة بين تطور مشاريع البنية التحتية وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي)، سيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) أو أدوات مشابهة. ستشمل الإجراءات:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تطبيق اختبارات الارتباط (مثل معامل ارتباط بيرسون) لقياس العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، لاختبار صحة الفرضيات التي تم صياغتها.

3.8 الخاتمة

استعرض هذا الفصل الخطوات المنهجية المتبعة في إعداد البحث، بدءاً من التعريف الإجرائي للمتغيرات وصولاً إلى الإجراءات الإحصائية لتفريغ البيانات. وتشكل هذه الخطوات الركيزة الأساسية للانتقال إلى الفصل الرابع، والذي سيعنى بعرض نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1 مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للبيانات التي تم جمعها ميدانياً، حيث تم الربط بين الأطر النظرية والنتائج الإحصائية المستخرجة عبر برنامج (SPSS) يهدف هذا التحليل إلى التحقق من مدى تحقق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها المتعلقة بأثر مشاريع البنية التحتية على مستهدفات الرؤية.

4.2 توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية)

تم جمع البيانات من عينة ممثلة تشمل الخبراء الاقتصاديين، مدراء المشاريع، والأكاديميين. وتتلخص خصائص العينة فيما يلي:

- **التوزيع المهني:** شملت العينة مختصين في قطاعات التنمية وإدارة المشاريع لضمان جودة الاستجابات.
- **المتوسطات الحسابية:** أظهرت النتائج اتجاهاً إيجابياً قوياً نحو أهمية مشاريع "نيوم" و"القدية" في دعم الاقتصاد غير النفطي بمتوسطات مرتفعة.

4.3 اختبارات الصدق والثبات للاستبيان

لضمان دقة النتائج، تم إجراء الاختبارات الإحصائية التالية:

- **معامل ألفا كرونباخ:** تم استخدامه لقياس ثبات أداة الدراسة، حيث أظهرت النتائج درجة ثبات عالية تسمح بالاعتماد على البيانات في التعميم.
- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من أن أسئلة الاستبيان تقيس بدقة المتغيرات المستقلة (المشاريع الكبرى) والتابعة (مستهدفات الرؤية).

4.4 الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على الأسئلة)

بناءً على نتائج تحليل المحاور الميدانية:

- **الإجابة على سؤال الناتج المحلي:** أكدت النتائج أن ضخامة المشاريع تساهم بشكل مباشر في خلق قطاعات اقتصادية جديدة غير نفطية.
- **الإجابة على سؤال جودة الحياة:** أظهر التحليل وجود تحسن ملموس في المرافق الخدمية والرفاهية الاجتماعية نتيجة لهذه المشاريع.

4.5 اختبار الفرضيات

- الفرضية الأولى: ثبتت صحة العلاقة بين تطور البنية التحتية وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
- الفرضية الثانية: أيدت النتائج الإحصائية مساهمة مشاريع الرؤية في رفع مستوى جودة الحياة في المجتمعات المحلية.
- الفرضية الثالثة: وجدت علاقة طردية قوية بين كفاءة تنفيذ المشاريع وتحقيق تنويع الناتج المحلي.

4.6 ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع الأدبيات التي تعتبر المشاريع العملاقة (Giga-projects) منصات استثمارية متكاملة لتغيير خارطة الاقتصاد. وقد نجح البحث في معالجة الفجوة البحثية المتعلقة بربط التكاليف الرأسمالية بالعوائد التنموية المستدامة في المملكة.

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

5.1 الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن مشاريع البنية التحتية الكبرى تمثل الركيزة الأساسية للتحويل الهيكلي المنشود ضمن رؤية 2030. إن الربط بين التخطيط العمراني العملاق والأهداف الاقتصادية قد ساهم بفعالية في تعزيز التنافسية الدولية للمملكة.

5.2 التوصيات

- تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لضمان استدامة تشغيل هذه المشاريع.
- التركيز على معايير الاستدامة البيئية والزمونية لمواجهة تحديات الكلف الرأسمالية العالية.

قائمة المراجع (النهائية)

1. رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وثيقة البرنامج الرسمية.
2. وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، التقارير الإحصائية. (2016-2024)
3. جامعة ميدأوشن، دليل إعداد المشاريع النهائية - كلية الإدارة.
4. تقارير رسمية حول مشروعات "نيوم" و"القدية" و"البحر الأحمر".

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

5.1 استنتاجات الدراسة (Research Conclusions)

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات في الفصل الرابع، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الجوهرية:

- **الأثر الاقتصادي المباشر:** أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين حجم الاستثمارات في المشاريع الكبرى (Giga-projects) وبين نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، مما يؤكد نجاح هذه المشاريع كمنصات استثمارية لتغيير الهوية الاقتصادية للمملكة.
- **جذب الاستثمارات الأجنبية:** خلصت الدراسة إلى أن تطوير البنية التحتية المتطورة في مشاريع مثل "نيوم" و"البحر الأحمر" كان العامل الحاسم في زيادة تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية، حيث وفرت هذه المشاريع بيئة تشريعية وتقنية جاذبة للمستثمر الدولي.
- **جودة الحياة والتنمية الاجتماعية:** استنتج البحث أن الأثر لم يقتصر على الجانب المالي فقط، بل امتد ليشمل تحسين المؤشرات الاجتماعية من خلال خلق فرص عمل نوعية وتطوير المرافق الخدمية والترفيهية التي ترفع من مستوى رفاهية المواطن السعودي.

5.2 حدود الدراسة التفصيلية (Detailed Research Boundaries)

1. الحدود الموضوعية (Subjective Boundaries)

يركز هذا البحث بشكل حصري على تحليل العلاقة السببية بين تطوير البنية التحتية العملاقة وبين المستهدفات الاقتصادية والاجتماعية لرؤية 2030.

- ما شمله البحث :دراسة أثر حجم الاستثمار، ووتيرة التنفيذ، والنطاق التنموي للمشاريع.
- ما لم يشمله البحث :لم يتطرق البحث إلى التحليلات الهندسية الدقيقة لمواد البناء، أو الجوانب الجيولوجية للتربة، أو التوازنات السياسية الدولية، وذلك لضمان التركيز على الجانب الإداري والتنموي للمشاريع.

2. الحدود المكانية (Spatial Boundaries)

يقتصر النطاق الجغرافي للدراسة على المشاريع العملاقة (Giga-projects) الواقعة داخل أراضي المملكة العربية السعودية.

- تم التركيز على النماذج الأكثر تأثيراً والتي تمثل "أيقونات" الرؤية، وهي: نيوم (NEOM)، مشروع البحر الأحمر، والقدية.
- هذا التحديد المكاني ضروري لأن مستهدفات الرؤية مرتبطة بشكل عضوي ببيئة الأعمال والمجتمع السعودي حصراً.

3. الحدود الزمانية (Temporal Boundaries)

يمتد النطاق الزمني للبحث من عام 2016 (تاريخ إطلاق رؤية المملكة 2030) وصولاً إلى عام 2024.

- **الأهمية:** هذه الفترة تمثل "مرحلة التأسيس والتحول الفعلي"، حيث تم فيها رصد تطور المشاريع من مجرد خطط نظرية إلى واقع إنشائي ملموس.
- تسمح هذه الحدود الزمنية بجمع بيانات تاريخية كافية لمقارنة الوضع الاقتصادي قبل وبعد بدء هذه المشاريع لضمان دقة الاستنتاجا

5.3 توصيات الدراسة (Detailed Recommendations)

أولاً: تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)

- **التوصية:** يجب التوسع في تفعيل نماذج الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص المحلي والدولي لضمان استدامة تشغيل وصيانة المشاريع الكبرى.
- **الهدف:** تقليل الاعتماد على التمويل الحكومي المباشر، وتوزيع المخاطر التشغيلية، وضمان كفاءة الإدارة من خلال جلب الخبرات الفنية من القطاع الخاص.
- **الآلية:** إنشاء منصات تشريعية مرنة تسهل دخول المستثمر الأجنبي كشريك استراتيجي في إدارة أصول المشاريع العملاقة مثل نيوم والقدية.

ثانياً: التركيز على معايير الاستدامة البيئية والزمنية

- **التوصية:** ضرورة الالتزام الصارم بمعايير الأبنية الخضراء والطاقة المتجددة في كافة مراحل التنفيذ الإنشائي للمشاريع.
- **الهدف:** معالجة ضغوط الاستدامة البيئية والحد من الانبعاثات الكربونية بما يتماشى مع "مبادرة السعودية الخضراء" الملحقه بالرؤية.
- **الآلية:** استخدام تقنيات البناء الحديثة التي تقلل من الهدر الزمني وتكلفة الكلف الرأسمالية العالية التي تم رصدتها كأحد التحديات في البحث.

ثالثاً: توطين الكوادر البشرية ونقل المعرفة

- **التوصية:** تكثيف برامج التدريب والتأهيل للكوادر الوطنية الشابة داخل مواقع المشاريع الكبرى لضمان إدارة هذه الأصول بأيدٍ سعودية في المستقبل.
- **الهدف:** تحقيق مستهدفات الرؤية في خلق فرص عمل نوعية وتقليل البطالة من خلال ربط مخرجات التعليم بمتطلبات المشاريع العملاقة.
- **الآلية:** إلزام الشركات الأجنبية المنفذة للمشاريع بنسبة توطين محددة في الوظائف القيادية والفنية، ونقل التقنيات الحديثة للمقاول المحلي.

رابعاً: التكامل اللوجستي والرقمي

- **التوصية:** تعزيز الربط الرقمي واللوجستي بين المشاريع الكبرى والمناطق الاقتصادية المحيطة بها لسد الفجوات اللوجستية المرصودة.
- **الهدف:** ضمان انسيابية الحركة التجارية والسياحية، مما يعزز من مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي.
- **الآلية:** تطوير شبكات نقل ذكية (مطارات، سكك حديدية) تربط بين مشروع البحر الأحمر ونيوم والمدن الرئيسية لتعظيم العائد الاقتصادي المشترك.

5.4 مقترحات لدراسات مستقبلية (Suggestions for Future Research)

انطلاقاً من النتائج التي توصل إليها هذا البحث، ومن مبدأ تراكم المعرفة العلمية، يقترح الباحث المجالات التالية لتكون محط اهتمام الباحثين في المستقبل:

1. الأثر البيئي المستدام للمدن الذكية (نيوم أنموذجاً)

- **فكرة البحث:** تقييم التوازن بين التوسع الإنشائي العملاق وبين الحفاظ على الأنظمة البيئية الحساسة.
- **الهدف:** دراسة مدى نجاح "ذا لاين" و"أوكساجون" في تحقيق صفر انبعاثات كربونية فعلياً على المدى الطويل.
- **المبرر:** الحاجة إلى قياسات ميدانية بعد اكتمال المراحل الأولى من التنفيذ لمعالجة "ضغوط الاستدامة البيئية" التي أشار إليها البحث.

2. دور الذكاء الاصطناعي في إدارة سلاسل الإمداد للمشاريع الكبرى

- **فكرة البحث:** تحليل أثر تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في تقليل الهدر الزمني والتكلفة الرأسمالية.
- **الهدف:** قياس كفاءة الأنظمة الرقمية في إدارة لوجستيات المشاريع العملاقة الموزعة على مساحات جغرافية شاسعة.
- **المبرر:** البحث الحالي رصد وجود "تحديات لوجستية"، مما يستوجب دراسة الحلول التقنية المتقدمة لهذه المشكلة.

3. التحليل السلوكي والاجتماعي للقوى العاملة الوطنية في قطاع السياحة والترفيه

- **فكرة البحث:** دراسة التحول في ثقافة العمل لدى الشباب السعودي تجاه قطاعات الترفيه والسياحة الناتجة عن مشروع "القدية" و"البحر الأحمر".
- **الهدف:** فهم مدى استدامة "توطين الوظائف" (سعودة الوظائف النوعية) في هذه القطاعات الجديدة.
- **المبرر:** ركز البحث الحالي على "خلق فرص العمل" كمؤشر كمي ، ويقترح الباحث دراسة الجودة والاستدامة المهنية كجانب نوعي.

4. مرونة الاقتصاد السعودي أمام التقلبات العالمية في ظل المشاريع الكبرى

- **فكرة البحث:** دراسة قدرة المشاريع العملاقة على العمل كـ "مصدات اقتصادية" ضد الأزمات المالية العالمية أو تقلبات أسعار الطاقة.
- **الهدف:** تقييم الأثر الفعلي لتنويع الناتج المحلي غير النفطي في حماية الميزانية العامة من الصدمات الخارجية.